

اكتئاب ما بعد الولادة وعلاقته بالتوافق الزوجي

Postpartum depression and its relationship to marital adjustment.

اسحيري زينب^{1*}

¹ جامعة عمار ثلجي، الأغواط

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي. ودراسة الفروق في اكتئاب ما بعد الولادة من خلال بعض المتغيرات التي لها علاقة مباشرة بالتوافق الزوجي كالمشاكل الزوجية أثناء الحمل وسند الزوج بعد الولادة والرغبة في الحمل. ولذلك طبقنا مقياس التوافق الزوجي ومقياس اكتئاب ما بعد الولادة على عينة قوامها 143 أما بولاية الأغواط. وقد بينت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي. ووجود فروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغيري المشاكل الزوجية أثناء الحمل وسند الزوج بعد الولادة. في حين لم تتحقق الفرضية الأخيرة التي لم تبين أن هناك فروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب رغبة الأم في الحمل.

الكلمات المفتاحية: اكتئاب ما بعد الولادة؛ التوافق الزوجي.

Abstract:

The present study aimed to find out the relationship between postpartum depression and marital adjustment. And the study of differences in postpartum depression through some variables that have a direct relationship to marital adjustment, such as marital problems during pregnancy, the husband's support after childbirth, and the desire to conceive. Therefore, we applied the marital adjustment scale and the postpartum depression scale to a sample of 143 women in Laghouat state. And the results showed the existence of a negative significant relationship between postpartum depression and marital adjustment. And the existence of differences in postpartum depression according to the variables of marital problems during pregnancy and the husband's support after childbirth. The last hypothesis did not show that there are differences in postpartum depression, according to the mother's desire to become pregnant.

Keywords: Post-partum depression; Marital adjustment.

*Corresponding author, e-mail: sehznairieb@gmail.com.

1- مقدمة

لقد خلق الله عز وجل الإنسان منه الذكر والأنثى، وجعل لكل واحد منهما مراحل يمر بها في حياته. فالمرأة لديها مراحل تمر بها في نموها، من طفلة إلى فتاة ناضجة إلى امرأة مسؤولة وعندما تصل إلى هاته المرحلة تزداد مسؤولياتها، فبعد مسؤولية الزواج ما هي إلا فترة من الزمن حتى تمر إلى مرحلة الأمومة، وبالرغم من أنها تجربة مميزة وجد مفعمة بالفرح والسرور إلا أنها في نفس الوقت جد معقدة وصعبة، لأنها في هذه المرحلة تنتقل بكل كيائها من طفلة وعلاقة ابنة بأُمها إلى علاقة أم لطفل خلق من رحمها، أخذ من وجدانها، هذا ما يجعل المرأة تغمرها البهجة والسعادة ولكن هناك من تجد نفسها أمام أمر جد صعب فيحدث لها حالة من الاكتئاب.

لذلك السبب حظي موضوع اكتئاب ما بعد الولادة بدراسات واسعة من طرف العديد من الدارسين لعلم النفس من علماء وباحثين. وذلك للحالة التي وصلت إليها المرأة من تأثيرات جد صعبة على مستوى حالتها النفسية وعلاقتها بأفراد عائلتها، حيث أن اكتئاب المرأة يؤثر عليها نفسياً، ويجعلها ذو بنية نفسية جد هشة وقابلة لأي تغيير في شخصيتها. وتنتقل في هذه الحالة من القوة والاتزان إلى الاضطراب والتشوش في تفكيرها عموماً.

تتمثل علامات اكتئاب ما بعد الولادة في مجموعة من الأعراض كالنزوع إلى التفكير السلبي والإحساس بالقنوط تعاني منه المرأة بعد ولادة طفلها وبالإضافة إلى الحزن والاحاسيس الخاوية من الحياة التي تترافق مع الاكتئاب، تخشى النساء اللواتي يعانين اكتئاب ما بعد الولادة من أن يلحق هذا الأمر أضراراً بالطفل بطريقة أو أخرى، مما يكرس لديهن الاحساس بأنهن أمهات غير صالحات.

وينقسم الاكتئاب الذي يصيب النساء بعد الحمل حسب نظرة كل عالم إلى ثلاثة أنواع هي أسى الأمومة، اكتئاب ما بعد الولادة، وذهان ما بعد الولادة، حيث أن الأم الجديدة تصاب بأسى الأمومة خلال اليوم الأول أو الثاني بعد الوضع والشائع هو ظهوره بعد الأسبوع الأول من الولادة، وقد يستمر هذا لمدة ثلاثة أسابيع، فيطلق عليه اكتئاب ما بعد الولادة، وهو اضطراب منتشر بين الامهات حديثات العهد.

إن حياة المرأة لا تقتصر على الحياة الشخصية والنفسية فقط، بل تتعدى إلى حالة التوافق والتكيف في المجتمع بشكل عام، ونركز في هذا الجانب على التوافق الأقرب إلى حياة المرأة وهو التوافق الزوجي بشكل خاص. عند إصابة المرأة باكتئاب ما بعد الولادة تجد نفسها في حالة من الانهيار، مما يزيد من احتمال صعوبة قدرتها على التوفيق بين حالتها وتوافقها مع زوجها، مما يجعل الأمر يزداد صعوبة عليها، كونها الزوجة التي تهتم بأمور زوجها وتقضي حاجاته وهي الأم التي تربي أبنائها، بالإضافة إلى دورها الذي تلعبه في الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة. ولذلك اقترحنا دراسة اكتئاب ما بعد الولادة لدى الأم وعلاقتها بالتوافق الزوجي، في محاولة منا لمعرفة العلاقة المزدوجة بين هاذين المتغيرين من حيث تأثير التوافق الزوجي والتفاهم بين الزوجين في تواجد اكتئاب ما بعد الولادة من جهة، وانعكاس اضطراب اكتئاب ما بعد الولادة لدى الأم على علاقتها بزوجها ودرجة التوافق النفسي الزوجي لديهما.

2- الاشكالية:

تعتبر الأمومة من أسعد الأوقات التي تمر بها المرأة، ولاشك في أن إنجاب طفل هو حدث قوي ومثير ومخيف وممتع في نفس الوقت.

لكن ثمة حالة خاصة تلي الولادة وهي اكتئاب ما بعد الولادة، و ذلك أنه من الطبيعي أن تشهد النساء مجموعة كبيرة من العواطف بعد ولادة طفلهن.

فبعد بضعة أيام من الولادة تشعر أكثر من نصف الأمهات بالحزن، والغضب، والتهيج والقلق. (رضوان، 2009، ص 113)

وحسب الدراسة التحليلية التجميعية (ميتأناليز) التي قام بها (O'Hara & Swain (1996 دراسة استعملت فيها مقابلات ناتجة من الكتيبات التصنيفية ل DSM و CIM واستعملت فيها مقاييس JUNG (1965) و EDPS (1987)، BECK (1961)، وجد أن نسبة انتشار اكتئاب ما بعد الولادة هي 13 بالمائة. ويرى ميللر (2002) أن هذه النسب ليست دالة على الواقع، فلأسف هناك من 30 إلى 50 بالمائة من الأمهات اللاتي يعانين من اكتئاب ما بعد الولادة دون أن يكون مشخصا أو معالجا. (Gauthier, 2007, p 28)

أما في البلاد العربية فقد وجدت نسباً متوسطة، فباستعمال مقياس إدنبرغ في اليوم السابع من ما بعد الولادة وجد نسبة 18 بالمائة في الإمارات العربية المتحدة. (Abou-saleh & Ghubash, 1997, p430) ووجد في لبنان نسب تتراوح ما بين 16 بالمائة في بيروت و 26 بالمائة في بكة. (Chaaya & al, 2002, p56) وقد وجد موساوي في المغرب النسب التالية 6.9 و 11.8 و 5.6 بالمائة على التوالي في كل من الأسبوع السادس والشهر السادس والشهر التاسع بعد الولادة (Agoub, 2005, p37) أما في تونس فكانت بنسبة 19.2 بالمائة في الأسبوع الأول لما بعد الولادة، وذلك بتطبيق مقياس إدنبرغ. (Masmoudi & al, 2008, p782)

وفي الجزائر فقد سجلت سحيري زينب سنة 2011 من خلال تطبيقها لمقياس إدنبرغ لاكتئاب ما بعد الولادة ومقياس بيك للاكتئاب على عينة من النساء قوامها 53 حالة بمدينة الأغواط، ما بين الأسبوع الرابع والأسبوع الرابع عشر نسبة 39.62 بالمائة من الأمهات المكتئبات. (سحيري، 2011، ص 104) مما يستدعي ويستوجب منا دراسة أثر هاته الظاهرة على الأم وكذلك على الطفل والزوج والمحيطين بها.

فأعراض اكتئاب ما بعد الولادة تقدر أن تغير حتى في شخصية الأم وتوقعاتها وحتى اهتماماتها، بحيث تشعر بعدم الاهتمام تجاه نفسها أو على العكس باهتمام مفرط تجاه طفلها وقد تشعر بتوقعات غير منطقية حيال نفسها، أو تشعر أنها غير جديرة وتتساءل عن قدرتها على تربية طفلها. كما أن بعض النساء لا يطلبن المساعدة ولا يتحدثن مع الآخرين عن معانتهن. (عبد الباقي، 2009، ص 20)

وبالتالي يدوم هذا الاضطراب الى عدة شهور فيؤثر على تحقيقها للتوازن بين مسؤولياتها وتربية الاولاد وواجبات الزوجية. هذه العوامل من المحتمل أن تؤثر في التوافق الزوجي، فقد تتعرض الام لفشل في حياتها الزوجية، مما يضعف العلاقة بينهما، خاصة إذا لم يتفهم الزوج معاناتها النفسية، فتهدد استقرار حياتهما المشتركة والذي يعني صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية وعدم وفاق بين الزوجين، بحيث أن التوافق الزوجي يتوقف على التعاون والانسجام والكفاءة في العلاقة الزوجية، وهذا ما قادنا إلى طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام :

- ما طبيعة العلاقة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء ببلدية الاغواط ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب ما بعد الولادة تعزى لمتغير وجود مشاكل زوجية أثناء الحمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب ما بعد الولادة تعزى لمتغير عدم وجود سند الزوج بعد الولادة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب ما بعد الولادة تعزى لرغبة الأم في الانجاب؟

3-الفرضيات:**الفرضية العامة:**

- نتوقع وجود علاقة سالبة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء ببلدية الاغواط؟
- الفرضيات الفرعية:
- نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب ما بعد الولادة تعزى لمتغير وجود مشاكل زوجية أثناء الحمل.
- نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب ما بعد الولادة تعزى لمتغير عدم وجود سند الزوج بعد الولادة.
- نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب ما بعد الولادة تعزى لرغبة الأم في الانجاب.

4-تحديد المفاهيم الإجرائية:**التعريف الإجرائي لاكتئاب ما بعد الولادة:**

هو الدرجة التي تتحصل عليها المفحوصة من خلال استجابتها لمقياس اكتئاب ما بعد الولادة لإدنبيرغ EDPS لصاحبه جون كوكس و المغرب من طرف الدكتورة سحيري زينب، وتعتبر الأم مكتئبة إذا حصلت على درجة 13 فما فوق.

التعريف الاجرائي للتوافق الزوجي:

التوافق الزوجي هو الدرجة الكلية التي تتحصل عليها المفحوصة على مقياس التوافق الزوجي (Graham Spanier) (1976) غراهام سبانييه المعرب والمكيّف للبيئة الجزائرية من طرف الدكتورة بلميهوب كلتوم، ونستدل على وجود توافق زوجي إذا حصلت المرأة على درجة 100 فما فوق.

5-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي لدى عينتنا وتسمى الدراسة أيضا إلى التعرف على درجة الفروق في اكتئاب ما بعد الولادة التي تعود إلى بعض المتغيرات مشاكل زوجية أثناء الحمل و عدم وجود سند الزوج بعد الولادة و رغبة الأم في الانجاب.

6-منهج الدراسة وإجراءاتها:

1، المنهج :

باعتبار المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة المطروحة، فهو الذي يحدد للباحث الخطوات العلمية الواجب إتباعها للوصول إلى نتائج علمية موضوعية. فقد كان الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر من بين أكثر المناهج المستعملة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

2-عينة الدراسة: يمثل أفراد عينة البحث 143 أم مرضعة تتراوح أعمارهن ما بين 19 سنة و45 سنة. تم الحصول على أفراد العينة بطريقة عرضية عن طريق اتصالنا بمديرية الصحة والسكان لولاية الأغواط بحيث سمحت لنا بزيارة جميع المصحات الجوارية للبلدية واختيار عينة الدراسة. وسوف نلخص خصائص العينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(1) خصائص عينة الدراسة.

الخصائص	العدد (النسبة المئوية)
السن	(من 19 إلى 45) المتوسط الحسابي: 30.36 بانحراف معياري: 5.62
المؤهل العلمي مستوى دون الجامعي جامعي	69.2 % 30.8 %
عدد سنوات الزواج أقل من 4 سنوات من 4 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات	54 (37.76%) 78 (54.54%) 20 (13.98%)

يظهر لنا الجدول رقم (01) أن أمهات العينة تتراوح اعمارهن من 19 إلى 45 سنة و متوسط أعمارهن يقدر ب 30 سنة و أن 30.8 % من الأمهات جامعيات. و أغلب نساء العينة تتراوح عدد سنوات زواجهن بين 4 و 10 سنوات.

أدوات الدراسة:

1-مقياس إدنبرغ لاكتئاب ما بعد الولادة Edinburg Post-Natal Depression Scale

:EDPS

هو أحد وسائل القياس النفسي الأكثر استعمالا والأكثر انتشارا في العالم من أجل تشخيص اكتئاب ما بعد الولادة، قام بتصميمه Cox و Holden و Sagovsky سنة 1987 في مراكز الصحة بليفينستون وإدنبرغ وقد سمي باسم هاته المدينة. وهو عبارة عن مقياس تقدير ذاتي، سهل وسريع الاستعمال، فلا يتعدى زمن التمرير 5 دقائق، لا يحتاج القائم بهاته الدراسة إلى تكوين. وتساءل فيه المرأة عن ما أحسّت به في 7 أيام السابقة ويعطى لها 4

خيارات، تنقط فيها من 0 إلى 3 نقاط، حيث يتكون من 10 بنود وحاصل النقاط الذي يكون فوق 13 نقاط (نقطة القطع بالنسبة للبيئة الجزائرية) يبين وجود فعلي لاكتئاب ما بعد الولادة.

حيث قامت سحيري زينب بإجراءات تعديله على البيئة الجزائرية على عينة قوامها 53 أما نافس بين الأسبوع الرابع والأسبوع الرابع عشر من الولادة. واستعملت الباحثة طريقة حساب الصدق التلازمي والصدق الداخلي والصدق الخارجي في حساب صدق المقياس المعرب ، كما تأكدت كذلك من الصدق العالمي للمقياس ، كما تأكدت الباحثة من ثباته من خلال حساب معامل ألفا كورنباخ. (Sehairi, 2020, pp341-345)

2- مقياس التوافق الزوجي (DAS) - Dyadic adjustment Scale :

الفه غراهام سبانيه Graham Spanier وقد عربته الدكتورة بلميهوب كلثوم (جامعة الجزائر) يهدف المقياس لقياس درجة توافق الزوجين يتكون المقياس من 32 بنداً مقسمة على أربع أبعاد للعلاقة الزوجية موضحة في الجدول الاتي:

الجدول (02): توزيع بنود مقياس التوافق الزوجي حسب الأبعاد.

الرضا بين الطرفين	16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 31، 32
الانسجام بين الطرفين	24، 25، 26، 27، 28
الإجماع بين الطرفين	من 1 إلى 15 ما عدا 4 و 6
التعبير عن العواطف	4، 6، 29، 30

طريقة تصحيح المقياس:

يطبق المقياس بصفة فردية، يجيب الفرد حسب سلم متدرج مؤلف من عدة احتمالات متدرجة تعطي علامة لكل احتمال على النحو التالي:

الجدول رقم (03) سلم تنقيط مقياس التوافق الزوجي حسب مصمم المقياس.

من البند رقم 01 إلى البند رقم 15	دائماً ننطق	معظم الأوقات ننطق	أحياناً ننطق	كثيراً ما ننطق	معظم الأوقات ننطق	دائماً ننطق
05	04	03	02	01	00	
كل الوقت	معظم الوقت	مرات كثيرة	أحياناً	نادراً	أبداً	
00	01	02	03	04	05	البنود رقم 22/21/20/17/16

البند رقم 18 و 19	05	04	03	02	01	00
	كل يوم	معظم الأيام	أحيانا	نادرا	أبدا	
البند رقم 23	04	03	02	01	00	
	كلها	معظمها	ابعض منها	القليل جدا منها	و لا واحدة منها	
البند رقم 24	04	03	02	01	00	
من البند رقم 25 إلى البند رقم 28	00	01	02	03	04	
						لا
						نعم
البندين رقم 29 و 30	01	03				
	منتهى التعاسة	تعييس قليلا	تعييس	سعيد	جد سعيد	منتهى السعادة
البند رقم 31	00	01	02	03	04	05
	الخيار الأول	الخيار الثاني	الخيار الثالث	الخيار الرابع	الخيار الخامس	الخيار السادس
البند رقم 32	05	04	03	02	01	00

الدرجة النهائية هي مجموع كل البنود التي تتراوح بين 0 و 151 نقطة، الدرجات المرتفعة تدل على علاقة جيدة، كما تسفر الدرجة دون المئة (100 نقطة) على عدم توافق الزوجي.

تم الاستناد لنتائج دراسة الدكتور بلميهوب كلتوم (2004) لعوامل الاستقرار الزوجي على عينة من الأزواج المضطربين وغير المضطربين زواجيا، حيث استخدمت الباحثة قصد التحقق من صدق المقياس بعد تعريبه لطريقة الصدق المرتبط بالمحك، والمحك الذي تم استخدامه هو محك المجموعات المتناقضة حيث كان هناك فرقا جوهريا له دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تمثلان طرفي منحني للتوزيع للخاصية التي يقيسها الاختبار. أما بالنسبة للثبات فقد استعملت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وكان معامل ثبات المقياس 0.94. (بلميهوب، 2004، ص 226)

7- عرض النتائج:

• عرض نتائج الفرضية العامة:

للإجابة عن التساؤل المتعلق بوجود علاقة بين اكتئاب ما بعد الولادة الذي تعاني منه الأم المرضعة والتوافق الزوجي، لجأنا إلى حساب معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04): معامل الارتباط بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي:

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف	معامل الارتباط	مستوى
-----------	-----------------	----------	----------------	-------

الدالة		المعياري		
0.0001	-0.57	19.33	12.27	اكتئاب ما بعد
		5.46	98.17	الولادة
				التوافق الزوجي.

يظهر لنا الجدول رقم (4) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.0001 بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي، أي كلما ارتفع اكتئاب الأمهات المرضعات انخفضت درجة التوافق الزوجي لديهن والعكس صحيح، وبالتالي قد تحققت الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الفروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير وجود مشاكل زوجية أثناء الحمل

الجدول رقم (05): نتائج اختبار ت تست للفروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير وجود مشاكل

زوجية أثناء الحمل.

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
لا وجود لمشاكل زوجية أثناء الحمل	60	10.31	6.07	-3.82	141
وجود مشاكل زوجية أثناء الحمل	83	13.69	4.49		

من خلال الجدول رقم (5) يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لاكتئاب ما بعد الولادة للأمهات اللذين لديهن مشاكل زوجية أثناء الحمل كان مرتفع بمعدل 13.69 بالمقارنة باكتئاب ما بعد الولادة للأمهات اللاتي لا توجد لديهن مشاكل زوجية أثناء الحمل حيث بلغت هذه الأخيرة معدل 10.31 وذلك يدل على أنهن لا يعانين من الاكتئاب. أما قيمة ت تست فجاءت دالة في مستوى دلالة 0.0001 . وذلك يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً على مجتمع الدراسة لاكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير وجود مشاكل زوجية أثناء الحمل.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير وجود سند الزوج بعد الولادة.

الجدول رقم (06): نتائج اختبار ت تست للفروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير عدم وجود سند الزوج بعد الولادة.

العدد	المتوسط	الانحراف	T	مستوى
-------	---------	----------	---	-------

الدالة			المعياري	الحسابي		
0.0001	141	-6.86	5.21	9.53	71	وجود سند للزوج
			4.23	14.98	72	عدم وجود سند الزوج

تدل نتائج الجدول رقم (6) على وجود فروق دالة احصائيا بين الأمهات اللاتي لديهن سند الزوج و اللاتي ليس لديهن هذا السند في اكتئاب ما بعد الولادة. حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدى الأمهات اللاتي لديهن سند الزوج هو 9.53 وذلك يعني أنهم غير مصابات بالاكتئاب. مقارنة بالأمهات اللاتي ليس لديهن هذا السند حيث بلغ المتوسط الحسابي لاكتئاب ما بعد الولادة 14.98 وهو معدل يدل على وجود الاكتئاب لدى هاته المجموعة.

*عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الفروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير رغبة الأم في الانجاب:

الجدول رقم (07): نتائج اختبارات تست للفروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغير رغبة الأم في الانجاب.

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
29	13.10	5.49	0.90	141	0.36	لا ترغب في الانجاب
114	12.07	5.46				ترغب في الانجاب

تظهر نتائج الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي للاكتئاب لدى الامهات التي لا ترغبنا في الانجاب هو 13.10. ويدل على وجود الاكتئاب لدى هاته العينة. مقارنة بالمتوسط الحسابي للاكتئاب لدى الامهات التي ترغبنا في الانجاب وهو 12.07 حيث لا يدل على وجود اكتئاب لدى هاته المجموعة. وقد بينت قيمة ت تست عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الأمهات اللاتي ترغبن في الانجاب و اللاتي لا ترغبنا في الانجاب من حيث متغير اكتئاب ما بعد الولادة.

8-مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها أعلاه. والمتمثلة في وجود علاقة سلبية دالة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي. والتي تدعمت بأثبتات الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية. حيث وجدنا فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات اللاتي لديهن مشاكل زوجية أثناء الحمل والأمهات اللاتي ليس لديهن هاته المشاكل من حيث تواجد اكتئاب ما بعد الولادة. وكذلك قد اثبتت النتائج المتوصل لها في هذا البحث أن هناك فروق بين الأمهات اللاتي لديهن سند من طرف الزوج واللاتي ليس لديهن سند من حيث تواجد اكتئاب ما بعد الولادة. مما يوحي بأن للمشاكل الزوجية اثناء الحمل وعدم وجود السند الزوجي بعد الولادة علاقة بإصابة الامهات باكتئاب ما بعد الولادة وهما متغيران ذا صلة مباشرة بعدم التوافق الزوجي.

إن العلاقة بين الصحة النفسية عموماً والتوافق النفسي لدى الزوجات درست كثيراً. لكن لحد الآن لم يثبت من السبب في الآخر. أي هل اضطراب الصحة النفسية يؤدي لعدم التوافق الزوجي؟ والعكس صحيح أي هل عدم التوافق الزوجي هو مسبب لاضطراب الصحة النفسية؟ ويبقى نفس التساؤل لبحثنا.

وتتوافق دراستنا مع العديد من الدراسات يمكن أن نذكر منها: دراسة خان Khan (1998) التي بينت أن المشاكل الزوجية والتكيف مع الزوج وعائلة الزوج لها علاقة بتواجد محاولات الانتحار لدى النساء. وقد نسب في دراسة لQadir & al (2005) ارتفاع الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المتزوجات إلى عدم الرضى الزوجي.

وفي دراسة أخرى تتبعية لـ 20 دراسة أجريت في باكستان بينت أن العوامل التي تتركها المرأة على أنها تؤثر على صحتها العقلية هي عدم وجود الثقة بين الزوجين والنزعات الزوجية وإساءة لفظية من قبل عائلة الزوج وكثرة الأطفال والصعوبات المالية. (Mirza & al, 2004, p 794)

وقد أكدت دراسة أخرى وجود تواتر عالي من عدم التوافق الزوجي لدى الإناث والذكور 91.4 % لدى المكتئبين بغض النظر عن شدة الاكتئاب. (Channa, & A, 2015, p117)

ووجد أن العلاقة الزوجية من حيث الدعم والسند الزوجي والرضى الزوجي من شأنها التقليل من خطر الإصابة بالأمراض النفسية وخاصة منها الاكتئاب. (Qadir & al, 2013, p 1150)

و قد برهن (Holden, 1991) على أن اكتئاب ما بعد الولادة له علاقة بتزايد خطر المشاكل الزوجية والطلاق. (Holden, 1991, p 211)

وأظهرت كذلك دراسة Goodman أن اكتئاب ما بعد الولادة للأم يؤثر في الزوج، وارتبط بزيادة في الاكتئاب لدى الأب، والشدة النفسية المتعلقة بالأبوة، وأشارت إلى قلة التفاعل بين الأب ورضيعه، فالأب لا يعوض نقص تفاعل الأم مع ابنها. (Goodman, 2008, p 624)

وجاءت هذه الدراسة مماثلة لدراسة سابقة لسحيري زينب (2011) التي ترى أن عدم قدرة الأم على التكيف مع الفترة ما بعد الولادة قد ينعكس على حياتها الزوجية بالسلب، ومن المحتمل لا يوجد علاقة أقوى للأم أكثر من علاقتها بزوجها وأي اضطراب قد يمس بشخص المرأة قد يؤثر على الزوج وعلى التوافق النفسي بينهما.

في حين أنه لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة حيث لم نجد فروق بين الأمهات اللاتي ترغبنا في الانجاب واللاتي لا ترغبن في ذلك من حيث اصابتهن باكتئاب ما بعد الولادة. ويمكن أن نفسر ذلك على أن عدم الرغبة في الانجاب قد تكون قوية في بداية الحمل لكن يتغير ذلك الأمر بمرور الوقت والحمل قد يجعل من الأم تتقبل حملها. مما قد يجعل من الأم قد لا تتأثر نفسيته بهذا المتغير.

خاتمة :

لقد كان الهدف من دراستنا هو تسليط الضوء على اضطراب اكتئاب ما بعد الولادة عند الأمهات المرضعات وعلاقته ببعض المتغيرات التي تخص الحياة الزوجية كالتوافق الزوجي. حيث يعد هذا الاضطراب من بين المشاكل الحساسة التي تمس المرأة النفسية، فيغير حتى من علاقاتها بجسمها وشخصيتها وتوقعاتها المستقبلية و قد يآثر ذلك على علاقتها الزوجية. قد دلت نتائج الدراسة الميدانية الحالية على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزوجي، ووجود فروق دالة احصائياً في اكتئاب ما بعد الولادة في مكل من متغيري وجود مشاكل الزوجية أثناء الحمل والسند والدعم للزوج بعد الولادة، مما يؤكد ويثبت نتائج الفرضية العامة. وهذا يوجهنها

إلى تفادي المشاكل الزوجية والاهتمام بالسند الزوجي والدعم العاطفي للمرأة النفساء لما له من انعكاس على صحتها النفسية.

قائمة المراجع:

- بلميهوب كلثوم، 2004، عوامل الاستقرار الزوجي دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين و غير المضطربين زوجيا، مع اقتراح برنامج في العلاج المعرفي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه دولة في علم النفس العيادي، قسم على النفس جامعة الجزائر .
- رضوان جميل سامر، 2009، الصحة النفسية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط 3، عمان.
- سحيري زينب، 2011، اضطرابات النوم عند الرضيع و علاقتها بخصائص و عادات النوم لديه و خصائص الأم و اكتئاب ما بعد الولادة لديها، رسالة ماجستير تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله.
- عبد الباقي ابراهيم علا، 2009، الاكتئاب: أنواعه، أعراضه، أسبابه، و طرق علاجه و الوقاية منه، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة.
- Abou-saleh M.T. & Ghubash R.,1997, **The prevalence of early postpartum psychiatric morbidity in Dubai :Atranscultural perspective.**,Acta Psychiatr Scand,V95, pp428-432.
- Agoub M.& al, 2005, **Prevalence of postpartum depression in a Moroccan sample**, Arch Womens ment health,V8, pp37-43.
- Chaaya M.& al ,20002, **Postpartum depression: prevalence and determinants in Lebanon**, Arch Womens ment health,V5, pp65-72.
- Channa, A., & Abbas, A., 2015, **Marital adjustment in patients of depression under going treatment at an outpatient clinic of Tertiary Care Hospital.** Acta Medica International, 2, 117 - 121.
- Gautier L., 2007, **La dépression postnatale chez les mères : plus qu'un simple baby blues**, psychologie Quebec, pp28-31.
- Goodman J. H., 2008, **Influences of maternal postpartum depression on fathers and on father-infant** ,Infant mental health journal, , Vol. 29,N6, pp624-643 .
- Holden JM., 1991, **Postnatal depression: its nature, effects, and identification using the Edinburgh Postnatal Depression scale.** Birth. 18(4):211-21. doi: 10.1111/j.1523-536x.1991.tb00104.x. PMID: 1764150.
- Khan MM:, 1998, **Suicide and attempted suicide in Pakistan.** Crisis, 19(4):172-176
- Masmoudi J. & al, 2009, **Evaluation of affective temperaments in the postpartum depressive symptomatology** ,L' encéphale,pp782-788.

- Mirza I, Jenkins R, 2004, **Risk factors, prevalence, Risk factors, prevalence, and treatment of anxiety and depressive disorders in and treatment of anxiety and depressive disorders in Pakistan: systematic review.** Pakistan: systematic review. BMJ, 328:794- 797.
- O'Hara, M. W., & Swain, A. M. (1996). **Rates and risk of postpartum depression-A meta-analysis.** *International Review of Psychiatry*, 8(1), 37–54. <https://doi.org/10.3109/09540269609037816>
- Qadir F, DeSilva P, Prince M, Khan M, 2005, **Marital satisfaction in Pakistan: a pilot investigation.** *Sexual and Relationship Therapy*, 20:195–209
- Qadir F, Khalid A, Haqqani S, Zill-e-Huma, Medhin G., 2013, **The association of marital relationship and perceived social support with mental health of women in Pakistan.** *BMC Public Health*. 9;13(1):1150. doi: 10.1186/1471-2458-13-1150.
- Sehairi Zineb, (2020), **Validation Of The Arabic Version Of The Edinburgh Postnatal Depression Scale And Prevalence Of Postnatal Depression On An Algerian Sample**, *Revue EL-Bahith en Sciences Humaines et Sociales*, Volume 12, Numéro 1, Pages 341-351.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

اسحيري زينب (2021) **اكتئاب ما بعد الولادة وعلاقته بالتوافق الزوجي**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 14(العدد 01)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 64-75